ومنها ما يكون عند اجماع الانسان ان ينتقل من امور
حاصلة في ذهنه متصورة او مصدق بها تصديقا
علميا او ظنيا او وضعا وتسليما الى امور غير حاصلة
فيه وهذا الانتقال لا يخلو من ترتيب فيما ينتقل فيه
ومنه وذلك الترتيب والهيئة قد يقعان على وجه صواب
وقد يقعان لا على وجه صواب وكثيرا ما يكون الوجه الذي
ليس بصواب شبيها بالصواب او موهما انه شبيه فالمنطق
علم يتعلم فيه ضروب الانتقالات من امور حاصلة في ذهن
الانسان الى امور مستحصلة واحوال تلك الامور وعدد
اصناف ترتيب الانتقال فيه وهيئته جاريان على الاستقامة
واصناف ما ليس كذلك اشارة وكل تحقيق

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

الى مدرك فليس يمكن ان يقال انها علل مطلقة للوجود الواحد
المستمر للهيولى لانها والات ومتوسطات مطلقة بل لا
بد فى امثال هذه من ان يكون على احد القسمين الباقيين
وهاهنا سر آخر اشارة يجب ان تعلم فى الجملة ان
الصور الجرمية وما يصحبها ليس شىء منها سببا
لقوام الهيولى مطلقا ولو كانت سببا لقوامها مطلقا
لسبقتها بالوجود ولكانت الاشياء التى هى علل الماهية
الصورية ولكنها وجود كى تحصلنا الوجود حتى انه
ايضا للهيولى بالوجود حتى يكون بعد ذلك الصورة
وجود غير وجود الهيولى على انها معلولة من جهة ما
لا سبيل الى ان ذات الهيولى تكون من جهة الصورة

وجود الهيولى على انها معلولة غير مباينة الذات للعلة
وان كان ايضا ليس من احوالها المعلولة لماهيتها فان
اللوازم المعلولة قسمان كل قسم منها داخل فى
الوجود لكن قد علم ان التناهى والتشكل من الامور التى
لا توجد الصورة الجرمية فى حد نفسها الا بهما او معهما
فقد تبين ان الهيولى سبب لذينك فتصير الهيولى سببا
من اسباب ما به او معه يتم وجود الصورة السابقة
بتتمة وجود ما للهيولى فهذا محال فقد اتضح انه
ليس للصورة ان تكون علة للهيولى او واسطة على
الاطلاق فهذه وهم وتنبيه ولعلك تقول اذا
كانت الهيولى لا تخلو عنها فما بالها لا ينبغى للصورة

شئ للبصر كالغمة حتى يشاهد صور الغيب بتمامه

تنبيه اعلم ان من الاشيا ليس سبيل القول

بها والشهادة لها انما هي ظنون لمكانية تصير اليها من امور

عقلية فقط وان كان ذلك على امر لمعتمد اولا ولكنها

تجارب لما ثبتت طلبت اسبابها ومن السعادات المتفقة

لمحبي الاستبصار ان تعرض لهم من الاحوال في انفسهم

او يشاهدوه مرارا متوالية في غيرهم حتى يكون

ذلك تجربة في اثبات امر عجيب له كون وصحة وداعيا وصحة

الى الطلب بسببه فاذا اتضح حسمت العلة في طمانينة

النفس الى وجود تلك الاسباب وخضع الوهم فلم

يعارض العقل فيما يرتاده منها وذلك من اجسم

218 Or 7251
B P M
162
20